مقدّمة عامّة

مع بداية الحرب في غزة في 7 تشرين الأول 2023، وفتح جبهة الجنوب في لبنان بين حزب الله واسرائيل، تصدّرت الأحداث المتسارعة المشهد الإعلامي في لبنان حتى اليوم، وارتفع تدفّق الأخبار والمعلومات، الأمر الذي سمح بانتشار الكثير من المعلومات منها ما هو مغلوط على صعيد انعكاس الحرب والأحداث في غزة على الداخل اللبناني، ما دفع فريق التحقق من المعلومات في "مهارات نيوز" للتحقق من أبرز المعلومات التي تمّ التداول بها.

فمع فتح جبهة الجنوب في لبنان، وتسارع الأحداث العسكرية يوميا، بدأ الحديث عن مصير بعض القطاعات الحيوية في ظلّ تفاقم احتماليات دخول لبنان الحرب

> **تداول الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من المعلومات حول ايقاف الكثير من الرحلات الجويّة في مطار بيروت الدولي، الأمر الذي أثار الخوف في المجتمع اللبناني**

في نفس السياق، أثار بيان رئيس مجلس شركة طيران الشرق الأوسط(MEA) محمد الحوت حول تخفيض شركات التأمين لقيمة التأمين بنسبة 80% على الطائرات الشكوك حول خطوات استباقية كان من الممكن أن تجنّب لبنان من تعطّل 80% من حركة النقل الجوي خصوصا أن لبنان لا يملك سوى شركة طيران واحدة.

أما لناحية البواخر التجارية، فقد نشر المستشار المالي ميشال قزح معلومات بأن شركات التأمين ستتوقف عن تغطية البواخر التجارية الأمر الذي سيؤدي الى ارتفاع أسعار السلع والمحروقات، في ظل الحديث والتخوّف من دخول لبنان الحرب وتأثيرها على الاقتصاد اللبناني المنهار أساسا.

على خطّ آخر، ومع انتهاء عملية الاستكشاف في البلوك رقم 9، تداول العديد من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن عدم وجود غاز في البلوك رقم 9 رغم عدّة محاولات لشركة توتال، وقد أتت هذه المعلومات في ظل التوتر السائد على الحدود الجنوبية للبنان مع اسرائيل.

وكما في كل أزمة في لبنان، يتمّ الاستثمار سياسيا في ملف اللاجئين السوريين والتضييق عليهم دون البحث عن حل عملي لقضيّة اللجوء تحمي النازح السوري والمواطن اللبناني.

فقبل بدء الحرب في غزة وانعكاسها على لبنان، وجه وزير الداخلية بسام المولوي في 5 تشرين الأول 2023 كتابين الى القائم مقاميات ينصان على التعميم على البلديات والمخاتير عدم قبول أي هبات مشروطة وغير مشروطة تتعلّق بالنازحين السوريين، وعلى أن يتمّ الإفادة دورياً كل خمسة عشرة يوماً من التدابير المذكورة في التعميم 74 حول تنفيذ قرارات مجلس الوزراء بشأن أزمة النزوح السوري".

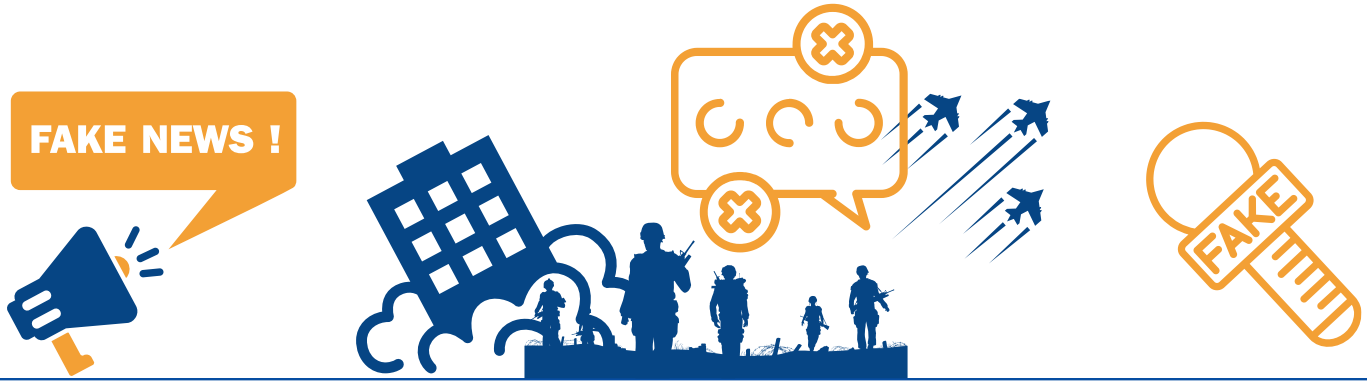

> **مع بدء حرب غزة، ازدادت حملات التضييق، إذ طلبت بعض البلديات من النازحين السوريين المغادرة الفورية في حال وقوع حرب خوفا من أي تجنيد لهم**

ومع ارتفاع وتيرة الاشتباكات في جنوب لبنان، نزح سكان الجنوب من الجنسية اللبنانية والسورية وجنسيات أخرى بأعداد كبيرة، وعلى إثر ذلك، صرّح العديد من السياسيين منهم النائب جبران باسيل ووزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار، بأن لدى المفوّضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) تفكير بإعطاء النازحين السوريين الأموال لاستئجار شقق سكنية في الداخل اللبناني، الأمر الذّي أدّى إلى الكثير من التعليقات التي تضمّنت خطاب كراهية تجاه اللاجئين السوريين.

بالإضافة إلى هذه المعلومات، تمّت تداول بعض المعلومات والصور والفيديوهات التي أثار بعضها الخوف والسخرية، كالفيديو المتداول لسيارة تحمل صاروخ القسّام على اوتوستراد خلدة وقد تبيّن لاحقا أنه صاروخ بلاستيكي، أيضا الصورة التي تداولها رواد مواقع التواصل الإجتماعي لمناشير رمتها اسرائيل فوق مدينة صيدا ليتبيّن لاحقا أنها مناشير من حرب تموز 2006، بالإضافة إلى أخبار عن مناشير ترمى فوق مناطق في الجنوب تدعو المواطنين لمغادرة مناطقهم الأمر الذي أثار البلبلة والخوف ليتبيّن فورا أنها معلومات غير صحيحة.

بالإضافة إلى ما سبق، رصدت مؤسسة مهارات الخطاب العام وتفاعل الناشطين على منصّة "X" حول العديد من العناوين التي برزت منذ بداية الأعمال العسكرية في الجنوب وهي:

- **تفاعل اللبنانيين مع خطة الطوارئ**

- **تفاعل اللبنانيين قبل وبعد الخطاب الأول للسيد حسن نصرالله**

- **تفاعل اللبنانيين مع استهداف اسرائيل لـ4 مدنيين في عيناتا/الجنوب**

ترسيم الحدود البحرية والبرية: الترسيم البري يمنع دخول الحرب والبلوك 9 فارغ ولكن!

بعد مضي سنة على اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان واسرائيل، اعتبرت بعض الوسائل الإعلامية أن التنقيب في البلوكات الجنوبية تلقائيا هو انهاء للتوتّر على الحدود الجنوبية مع اسرائيل ما جعل حزب الله في موضع دفاعي.

ومع بروز احتمالية تطوّر الأحداث العسكرية في الجنوب ودخول لبنان الحرب الشاملة، زار الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين بيروت بطريقة مفاجئة، والتقى عدة شخصيات أمنية وسياسية كاللواء عباس ابراهيم ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وكان الهدف الأساسي من الزيارة هي التحذير من الانزلاق الى الحرب، وقد أبلغ هوكشتاين ميقاتي أنه "لمس من خلال محادثاته ان لبنان واسرائيل لا يرغبان بتصعيد الوضع"، في ظلّ الحديث عن ترسيم الحدود البرية بعد أن تم ترسيم الحدود البحرية، بهدف تصحيح النقاط على الخط الأزرق وحل قضية تلال كفرشوبا ومزارع شبعا.

وقد نقلت بعض الوسائل الإعلامية، أن ملف ترسيم الحدود البرية هو أحد السيناريوهات المطروحة الرادعة لدخول حزب الله في الحرب والاكتفاء بمناوشات عسكرية على الحدود لوقف الحرب على غزة بحسب وسطاء دوليين وإقليميين.

أي أن ملف ترسيم الحدود البحرية الذي تمّ بموافقة حزب الله وبدء الحديث عن ترسيم الحدود البرية وانها احتلال تلال كفرشوبا ومزارع شبعا هو ما يجعل من حزب الله جبهة مساندة وليس قوّة مواجهة.

وقبل زيارة هوكشتاين، برز تطوّر في ملف التنقيب عن الغاز،

> **فقد تداولت بعض الوسائل الإعلامية والناشطين على منصّة "X" معلومات تفيد بأن لا وجود للغاز في البلوك رقم 9 وأن الرهان قد فشل، وتمّ ربط الأمر بأن الدولة اللبنانية هي من باعت حقل كاريش لإسرائيل، في الوقت الذي تتسارع فيه الأحداث العسكرية في الجنوب بين حزب الله وإسرائيل.**

بالعودة إلى المصادر الرسميّة، أكدت هيئة إدارة قطاع البترول في وزارة الطاقة والمياه في بيانٍ أصدرته الخميس 19 تشرين الثاني 2023، أنه بعد استكمال أنشطة حفر بئر الاستكشاف قانا 1/31 في موقع الحفر في الرقعة رقم 9، تمّ اختراق الطبقات المستهدفة وتأكيد وجود مكمن بنوعية جيدة يحتوي على الغاز في الطبقة الخاصة بلبنان.

وإن اكتشاف هذا المكمن يوجب إجراء دراسة موسعة لفهم أعمق يسمح برسم خارطة لهذا النوع من المكامن في حوض قانا وعلى امتداد البلوك 9 والبلوكات المحيطة، بهدف تحديد أماكن المكامن التي يمكن أن تحتوي مواد هيدروكاربونية بكميات تجارية.

وختم البيان، أنه على الرغم من عدم حصول اكتشاف لمواد هيدروكاربونية نتيجة لحفر هذا البئر إلا أن البيانات والعينات، التي تم الاستحصال عليها من داخل البئر ستشكل أملًا جديدًا ومعطيات إيجابية لاستمرار عمليات الاستكشاف في البلوك 9 والبلوكات الاخرى وبالاخص تلك المحيطة ببلوك 9 كما انها تعطي قوة دفع إضافية للإستكشاف في البحر اللبناني.

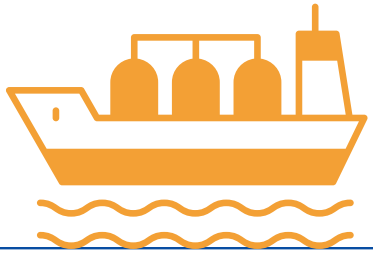

لوري هايتيان
خبيرة في مجال النفط والغاز

"لطالما شددنا على ضرورة البدء بالحفر للتمكن من معرفة ما إذا كان يوجد مكامن تجارية للنفط والغاز لأنه فقط عبر الحفر والنزول لأمتار عديدة في عمق البحر يمكن أن يؤكد أو ينفي وجود الغاز".

وقد طرحت لوري هايتيان الثلاث سيناريوهات التي كانت مطروحة قبل الحفر وهي:

- أن لا يكون هناك غاز أو نفط
- أن يكون هناك كميات قليلة
- أن تكون كميات كثيرة قابلة للتطوير

واعتبرت هايتيان أن الطريقة المثلى كانت للتعامل مع الموضوع هي بطرح كل الاحتمالات، لكن على العكس تبّنت بعض الأطراف طرحا واحدا وأقنعت اللبنانيين أن الغاز موجود وبكميات كبيرة.

إذا، لا وجود للغاز في البلوك رقم 9، ولكن البيانات والعيّنات ستشكّل حافزا للاستمرار بالحفر، بالإضافة إلى أنّه بخصوص المرحلة المقبلة، تقدّمت كل من شركة توتال، إني، وقطر للطاقة على جولة التراخيص الثانية لكل من البلوك رقم 8 و 10.

وقد طرحت بعض الوسائل الإعلامية شكوكا ومخاوف من مدى تأثير الحرب القائمة في الجنوب على ملف التنقيب الذي علّقت عليه الآمال والوعود.

مطار بيروت الدولي: منصّة لنشر الشائعات والخوف

مع ازدياد التوتّر في جنوب لبنان، إثر العمليات العسكرية المتبادلة بين حزب الله واسرائيل وما خلّفته من خوف من اندلاع حرب شاملة في لبنان، تداول العديد من الناشطين والمواقع الاخبارية فيديوهات لمطار رفيق الحريري وهو خال من المسافرين، بالإضافة إلى صورة تمّ تداولها تبرز إلغاء العديد من الرحلات الجويّة العائدة إلى بيروت مساء الثلاثاء 17 تشرين الأول 2023.

لذا قام فريق التحقق من المعلومات في "مهارات نيوز" بمتابعة حقيقة هذه الصورة ليتبيّن من خلال تقنية "google image reverse"، أن حسابا على منصّة "x" كان قد وضع صورة بنفس الخلفية التي يظهر فيها رجلا جالسا في المطار في 21 تشرين الثاني 2019، وقد تبيّن من خلال ذلك أن الصورة المنتشرة متلاعب بها.

وبالعودة إلى الصورة تظهر العديد من الرحلات التي تمّ إلغاؤها منها الرحلة القادمة من عمان والتي تحمل رقم(ME 311)، والرحلة القادمة من القاهرة والتي تحمل رقم (ME 305).

ومن خلال تتبّع فريق "مهارات نيوز" للرحلات الجوية القادمة بتاريخ 17 تشرين الأول 2023(نفس التاريخ المذكور في الصورة المنشورة)، تبيّن أنّ الرحلة القادمة من عمان (ME 311) انطلقت من مطار الملكة علياء في تمام الساعة 9:47 صباحا ووصلت إلى مطار بيروت الدولي في تمام الساعة 10:50 صباحا.

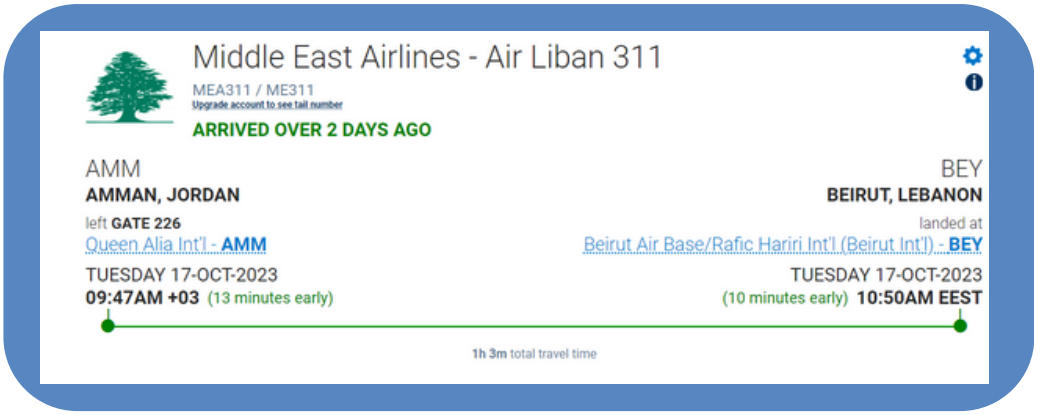

أما بالنسبة إلى الرحلة القادمة من القاهرة باتجاه بيروت(ME 305)، فيتبيّن أن لا رحلات جوية في تاريخ 17 تشرين الأول 2023.

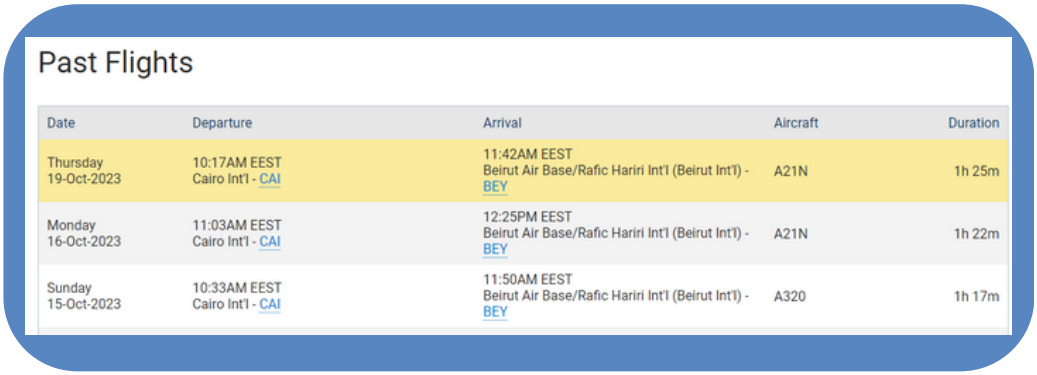
Past Flights

Date	Departure	Arrival	Aircraft	Duration
Thursday 19-Oct-2023	10:17AM EEST Cairo Int'l - CAI	11:42AM EEST Beirut Air Base/Rafic Hariri Int'l (Beirut Int'l) - BEY	A21N	1h 25m
Monday 16-Oct-2023	11:03AM EEST Cairo Int'l - CAI	12:25PM EEST Beirut Air Base/Rafic Hariri Int'l (Beirut Int'l) - BEY	A21N	1h 22m
Sunday 15-Oct-2023	10:33AM EEST Cairo Int'l - CAI	11:50AM EEST Beirut Air Base/Rafic Hariri Int'l (Beirut Int'l) - BEY	A320	1h 17m

إذا، يتّضح أن الصورة متلاعب بها، وأن ما تم تداوله غير صحيح .

ومع دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري اللجان النيابية المشتركة لمناقشة خطة الطوارئ الوطنية في 27 تشرين الأول 2023، والتي رصدت مؤسسة مهارات الخطاب العام والتفاعل حولها في تقرير بعنوان "تفاعل اللبنانيين حول خطة الطوارئ... الأولوية لرفض الحرب"، انتشر تعميم من رئاسة مطار بيروت حول إرشادات إخلاء مطار بيروت في حالات الطوارئ، الأمر الذي سبّب حالة خوف وتوتّر الأمر الذي اضطرّ رئيس المطار فادي الحسن بالتصريح أنّ "التعميم إجراء روتيني وكا مطار يملك خطة طوارئ".

تأمين طائرات شركة "MEA": كان بالإمكان أفضل مما كان

وعلى خطّ مطار بيروت الدولي، صرّح رئيس شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت في 21 تشرين الأول 2023، أنّ شركات التأمين قامت بعد المفاوضات بتخفيض نسبة التأمين بنسبة 80% على الطائرات، لذلك لا يمكن للشركة تسيير رحلات جويّة إلاّ بنسبة 20%.

وقد طرح هذا الأمر العديد من الشكوك حول ما صرّح به الحوت وحول ما اذا كان بالإمكان اعتماد خطوات استباقية لتجنّب تعطّل 80% من حركة الطائرات خصوصا وأنّ لبنان لا يملك سوى شركة طيران واحدة.

وللتحقّق من إمكانية تجنّب تعطّل حركة الطائرات بنسبة 80%، قام فريق التحقق من المعلومات في "مهارات نيوز" بالعمل على عدّة أصعدة.

أولا، ومن الناحية القانونية، ينصّ قانون ادارة قطاع الطيران المدني في المادة 6 منه والمخصصة لنطاق عمل الهيئة العامة للطيران المدني على أنّ الهيئة تشرف وتراقب عمليات النقل الجوي وتقترح التعديلات عند الضرورة.
ورغم ذلك، بقيت عقود تأمين الطائرات سريّة وغير متاحة لأحد بالإضافة إلى عدم ايداع أي نسخة من هذه العقود لدى ادارة الطيران المدني.

من ناحية أخرى، ذكر وزير الإقتصاد أمين سلام في تصريح له أنّه "يجب أن يكون لقطاع التأمين اللبناني نسبة أو حصة ولو ضئيلة في التأمين لشركة الشرق الاوسط، من أجل تأمين ظروف ومفاوضات أفضل مع الشركات الاجنبية في تأمين طائراتنا، في وقت هذه الشركة هي المرفق الاساسي والوحيد على صعيد نقل الركاب".

أسعد ميرزا
رئيس جمعية شركات التأمين في لبنان

" إنّ شركة طيران الشرق الأوسط لم توافق أن نقوم نحن كجمعية بتأمين الطائرات. مضيفا "لقد عرضنا أن نطّلع على بوليصة التأمين بهدف تحسين شروطها ولكن أيضا لم يوافقوا على الاقتراح".

"امتلاك شركات التأمين المحلية ولو حصّة ضئيلة في بوليصة التأمين يتيح لها تحسين ظروف البوليصة بحيث لا يتوقّف 80% من الرحلات الجويّة بالإضافة إلى سريّة عقود التأمين التي لا تعلم بها حتى وزارة الاقتصاد".

يذكر أنّ شركة طيران الشرق الأوسط (MEA) هي شركة الطيران الجوي الوحيدة في لبنان. ويتألف أسطول الشركة من 24 طائرة، 22 منها تجارية واثنتان خاصة، و11 منها ملك لمصرف لبنان المركزي التابع للدولة اللبنانية. وتمتلك شركات عالمية تحديدا من banque of china ومن ICBS جزءا من هذه الطائرات.
أي وبالخلاصة، كان بالإمكان اعتماد خطوات استباقية لتجنّب توقّف 80% من حركة الطائرات خصوصا في هذه الأوضاع وخصوصا أن لبنان لا يمتلك سوى شركة طيران واحدة.

البواخر التجارية: توقّف التأمين يرفع أسعار المنتجات المستوردة

وفي سياق شركات التأمين، قال المستشار المالي ميشال قزح عبر حسابه على "x" بتاريخ 23 تشرين الأوّل 2023 إنّ "شركات التأمين ستتوقف قريباً عن تغطية البواخر التجارية القادمة الى لبنان بسبب مخاطر الحرب، وبالتالي سترتفع أسعار المحروقات والمواد الغذائية على الحكومة أن تتخذ القرار بنقل البواخر من مرفأ بيروت الى مرفأ طرابلس".

ويأتي هذا المنشور في ظلّ التخوّف الكبير الذي يعيشه اللبنانيين من احتمالية انزلاق لبنان الى الحرب وكل ما يرافق ذلك من ارتفاع لأسعار المنتجات وانهيار اقتصادي واجتماعي يفاقم الأزمة أكثر وأكثر.

وهنا يبرز سؤال محدّد، هل ستتوقّف شركات التأمين عن تأمين البواخر التجارية؟ وهل يؤثّر التأمين على البواخر على أسعار المنتجات؟

جاسم عجاقة
خبير اقتصادي

" أنّ شركات التأمين لا تتوقّف عن العمل، بل تقوم برفع الأسعار ما قد يدفع الزبون إلى التخلي عن التأمين.

ولكن وبسبب الأوضاع الحالية، إنّ تأمين الشحنات المتجهة إلى لبنان باهظة الثمن، وهذا الارتفاع في أسعار التأمين سينعكس ارتفاعا على اسعار المحروقات، بالاضافة الى ارتفاع اسعار المحروقات عالميا، وجشع التجار".

من ناحية أخرى، أكّد النائب الأول لرئيس الاتحاد العربي لغرف الملاحة البحرية، والرئيس السابق للغرفة الدولية، إيلي زخور في مقابلة لـ"المدن" أنّه "حتى اللحظة لم ترتفع التأمينات المرفئية. فالشركات لم تفرض رسوم حرب إضافية على البواخر الآتية إلى لبنان. وبالتالي، فلا رسوم إضافية على المستوردين اللبنانيين".

أي أنّه ورغم أنّ شركات التأمين لا تتوقّف عن تغطية البواخر، إلاّ أنها وفي حال رفعت الأسعار سينعكس ذلك تلقائيا على أسعار المواد والمنتجات المستوردة.

نزوح سوري جديد لم يسلم من الشائعات

في كل أزمة يعاني منها لبنان، يكون للنازحين السوريين حصّة من الاستثمار السياسي، دون وجود أي حلّ عملي لهذا الملف من قبل السلطة اللبنانية كما هو الحال في كافة الملفات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ومع بدء الأحداث العسكرية في الجنوب اللبناني، نزح سكان القرى الحدودية من اللبنانيين والسوريين باتجاه أماكن آمنة، بالتزامن مع هذا النزوح، قال النائب جبران باسيل إنّ "هناك تفكير في المفوّضيّة السامية لشؤون اللاجئين لإعطاء الأموال للنازحين السوريين ليقوموا باستئجار شقق سكنية في مناطق لبنانية اخرى بعيدة عن مناطق الصراع".

وكان قد صرّح وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار بهذا الأمر أيضا بتاريخ 29 تشرين الأول 2023 في حلقة تلفزيونية ضمن برنامج "وهلق شو".

بالعودة إلى خطة الطوارئ الوطنية التي وضعتها الحكومة، يتبيّن أن الخطة تستهدف النازحين السوريين بالتنسيق مع المفوّضية السامية لشؤون اللاجئين(UNHCR).

لذا قام فريق التحقق من المعلومات بالتواصل مع المتحدثة الرسمية باسم المفوّضية في لبنان دلال حرب التي قالت إنّ " المفوّضية وبقيادة الحكومة اللبنانية، تنسّق خطط الجهوزية والاستجابة بالتنسيق الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين".

ونفت حرب مسألة الدعم المالي لاستئجار شقق سكنية في الداخل اللبناني قائلة إنّ "الحديث عن مساعدات مالية في هذا السياق غير صحيح".

وتقوم المفوّضية حاليا بدعم النازحين من جنوب لبنان بمواد الإغاثة الأساسية بما في ذلك الفرشات والبطانيات. ومنذ بداية الأزمة وبقيادة اتحاد بلديات صور وبدعم من منظمة "شيلد"، قامت المفوّضية بتزويد النازحين المقيمين في الملاجئ الجماعية في صور بـ 500 بطانية و400 فراش و150 شادر بلاستيكي.

يذكر وأنّه وبحسب الباحث في الدولية للمعلومات محمد شمس الدين، بلغ عدد النازحين السوريين من جنوب لبنان قرابة الـ45 ألف بسبب الأحداث الأمنية عند الحدود.

إذا حتى في ظلّ توتّر الأوضاع الأمنية والخوف من الحرب، يبقى ملف النزوح السوري عرضة للاستثمار ولنشر المعلومات غير الدقيقة كهذا التصريح الذي أثار الكثير من التعليقات التي تضمّنت خطاب كراهية اتجاه اللاجئين السوريين.